بعد جولة جيدة في عُمان.. ترامب يعلن مواصلة المحادثات مع إيران

على متن «إير فورس وان» - (الوكالات): أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة بمحادثات «جيدة جدا» تجري مع إيران، وذلك في أعقاب عقد جولة مفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في سلطنة عمان، مؤكدا أن الطرفين سيلتقيان مجددا «مطلع الأسبوع المقبل».

وقال ترامب للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية «إير فورس وان» خلال توجهه إلى مارالاغو في فلوريدا لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، «أجرينا أيضا محادثات جيدة جدا بشأن إيران، ويبدو أن إيران ترغب بشدة في إبرام اتفاق»، متابعا «سنلتقي مجددا مطلع الأسبوع المقبل».

وكان وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي الذي ترأس وفد بلاده إلى المحادثات، قد أشاد أيضا في تصريح للتلفزيون الإيراني الرسمي بـ«أجواء إيجابية للغاية»، مضيفا أن الجانبين «اتفقا على مواصلة المفاوضات».

وشدد عراقجي على أن «المباحثات تركّز حصرا على الملف النووي، ونحن لا نبحث في أي ملف آخر مع الأمريكيين»، فيما تؤكد الولايات المتحدة ضرورة أن تتناول أيضا برنامجها للصواريخ الباليستية ودعمها لتنظيمات مسلحة في المنطقة.

وقال دبلوماسي من المنطقة أطلعته طهران على المحادثات لرويترز إن إيران تصر على «حقها في تخصيب اليورانيوم» خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة، مضيفا أن مسألة قدرات طهران الصاروخية لم تطرح في المناقشات.

واستبعد المسؤولون الإيرانيون مرارا طرح قضية صواريخ إيران - التي تعد من أكبر ترسانات الصواريخ في الشرق الأوسط - للنقاش، وقالوا إن طهران تريد الاعتراف بحقها في تخصيب اليورانيوم.

رغم أن إيران استبعدت مطلب واشنطن بعدم التخصيب على أراضيها، قال الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه إن طهران أبدت انفتاحا لمناقشة «مستوى ونقاء» التخصيب أو ترتيبات بديلة، بما في ذلك إمكانية تشكيل اتحاد إقليمي.

○ ترامب يرد على أسئلة الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية. (أ ف ب)

وطالبت إيران في المقابل عدة مطالب، مثل «إلغاء العقوبات بشكل فعال وفوري، بما في ذلك العقوبات المصرفية والنفطية، وإبعاد الأصول العسكرية الأمريكية عن إيران».

بالنسبة إلى واشنطن، فإن إجراء التخصيب - وهو مسار محتمل لصنع قنابل نووية - داخل إيران يمثل خطا أحمر. وتنفي طهران منذ فترة طويلة أي نية لاستخدام الوقود النووي سلاحا.

لكن الدبلوماسي قال إن طهران تعتقد أن المفاوضين الأمريكيين «يتفهمون فيما يبدو موقف إيران بشأن التخصيب».

وحضّ وزير الخارجية الإيراني واشنطن على وقف «التهديدات» بحق بلاده بما يتيح استكمال المباحثات، موضحا أنّ المفاوضين سيقرّرون سبل «المضي قدما» بعد التشاور مع العاصمتين.

وزاد ترامب الضغط على إيران يوم الجمعة بإصدار أمر تنفيذي يفرض رسوما جمركية بنسبة 25 بالمائة على الواردات من أي دولة تشتري «بشكل مباشر أو غير مباشر» سلعا من إيران، تنفيذا لتهديده الذي أطلقه الشهر الماضي.

وقال البيت الأبيض إن الإجراء يهدف إلى ردع الدول عن إقامة علاقات تجارية مع إيران، لا سيما في قطاعات الطاقة والمعادن والبتروكيماويات، التي تظل مصادر رئيسية للدخل للحكومة الإيرانية.

يوميات سياسية

الترويج لجائزة سمو الأميرة سبيكة

السيد زهره

هذه حملة وطنية لها أهمية كبيرة وتستحق الإشادة والتقدير.

أعني حملة الترويج عالميا لجائزة سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة العالمية لتمكين المرأة.

الأسبوع الماضي، شارك الدكتور عبداللطيف الزياني، وزير الخارجية، في واشنطن في فعالية نظمتها سفارة مملكة البحرين في واشنطن للترويج للجائزة بمشاركة الدكتورة سيما سامي بحوث، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ورئيسة لجنة التحكيم الدولية للجائزة، والشيخ عبدالله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى واشنطن. وزير الخارجية والسفير والمتحدثون الآخرون تحدثوا عن أهمية الجائزة وما تمثله عالميا.

وفي سبتمبر الماضي نظمت البحرين بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة فعالية للترويج للجائزة في نيويورك على هامش أعمال الدورة الـ80 للجمعية العامة للأمم المتحدة. الأستاذة لولوة العوضي الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة تحدثت في الفعالية عن الجائزة وقدمت تعريفا بها وأيضا عن مكانة المرأة في البحرين عموما.

وفي إطار الملتقى الدبلوماسي الذي تنظمه وزارة الخارجية بمناسبة اليوم الدبلوماسي لمملكة البحرين عُقدت جلسة بعنوان «دور البعثات في الترويج لجائزة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة لتمكين المرأة، بمشاركة الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة».

هي إذن حملة ناجحة للترويج عالميا لجائزة سمو الأميرة سبيكة تشارك فيها وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع الأمم المتحدة.

كما ذكرت هذه حملة وطنية لها أهمية كبرى لأسباب كثيرة.

في مقدمة هذه الأسباب الأهمية العالمية للجائزة والأهداف الكبرى النبيلة التي تسعى إلى تحقيقها.

الجائزة تهدف إلى «تسليط الضوء على مساهمة القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والمدافعين عن حقوق المرأة في الجهود العالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. كما تهدف إلى تعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة، وتعزيز التفكير الإبداعي والشامل من قبل المجتمعات للتعاون لتحقيق تمكين المرأة، والاعتراف بأن المساواة للجميع، تعني الازدهار للجميع والتنمية المستدامة للمجتمعات والأمم.

والجائزة أصبح لها بالفعل حضور عالمي واسع وتحظى باهتمام استثنائي، حيث إن عدد المشاركات في الجائزة بلغ 437 مشاركة حتى نهاية شهر ديسمبر الماضي. وهذا رقم كبير جدا.

وحملة الترويج عالميا للجائزة لا تقتصر أهميتها على الجائزة في حد ذاتها فقط، وإنما هي فرصة للتعريف بالإنجازات الكبيرة التي حققتها البحرين في مجال تمكين المرأة في كل المجالات، ولإلقاء الضوء على الوضع الاجتماعي في البحرين عموما وجهود الدولة.

نقول هذا لننبه إلى الأهمية القصوى للترويج عالميا للجوائز والمبادرات العالمية الكثيرة التي تحمل اسم البحرين في مختلف المجالات.

هناك جوائز ومبادرات عالمية عدة في مجالات التعليم، والشباب، والرياضة، والتسامح، وخدمة الإنسانية، وغيرها من المجالات. من المهم جدا تنظيم حملات ترويج واسعة لهذه الجوائز والمبادرات والتعريف بها مثلما هو الحال مع جائزة سمو الأميرة سبيكة.

الترويج لهذه الجوائز والمبادرات ليست مسألة مظهرية. هي فرصة لتقديم الصورة الحضارية لمملكة البحرين عموما، وللإنجازات الوطنية التي تحققها في مختلف المجالات.

بعبارة أخرى، حملات الترويج هذه هي فرصة لتعزيز قوة البحرين الناعمة. وهذه مسألة أصبح لها أهمية كبرى ومردود كبير سياسيا وإعلاميا واستثماريا.

استقالة وزير فرنسي سابق من رئاسة معهد العالم العربي بسبب صلاته بإبستين

باريس - (رويترز): قالت وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية أمس إن جاك لانج وزير الثقافة السابق استقال من رئاسة معهد العالم العربي في باريس بعد الكشف عن اتصالات سابقة بينه وبين الممول الراحل المدان في قضايا جنسية جيفري إبستين وفتح تحقيق مالي.

وفتح مكتب المدعي المالي الوطني الفرنسي في وقت سابق أمس تحقيقا مع لانج وابنته كارولاين لانج للاشتباه «بغسل كثير من الأموال من خلال التهرب الضريبي».

وتزايدت الضغوط على لانج للاستقالة من منصب رئيس معهد العالم العربي في باريس بعد أن أظهرت ملفات نشرتها وزارة العدل الأمريكية في 30 يناير أن إبستين ولانج تبادلا مراسلات بصورة متقطعة بين 2012 و2019 عندما مات إبستين في السجن.

وأفادت وسائل إعلام فرنسية، منها لوموند ولو فيجارو وميديابارت، بأن فتح تحقيق أولي جاء بعد أن كشفت وثائق وزارة العدل الأمريكية عن مراسلات وعلاقات مالية بين لانج وإبستين على مدى سنوات.

وأكد المكتب إجراء التحقيق لكنه لم يقدم مزيدا من التفاصيل. واستدعت وزارة الخارجية جاك لانج الذي ينفي ارتكاب أي مخالفات، إذ إنها السلطة المشرفة على معهد العالم العربي، وهو مؤسسة ثقافية وبحثية تعمل على دعم التفاهم مع العالم العربي.

من جانبه قال لانج على منصة إكس إنه يرحب بالتحقيق «بهدوء، بل وبارتياح».

وأضاف «سيكشف هذا التحقيق حقيقة الاتهامات التي تمس نزاهتي وشرفي».

وخلصت مراجعة رويترز للوثائق إلى ظهور اسم لانج أكثر من 600 مرة في ملفات إبستين. ويوم الاثنين، استقالت ابنته كارولين من منصب المديرة العامة لنقابة الإنتاج المستقل في فرنسا بعد الكشف عن صلاتها بإبستين.

وقال محاميه لوران ميرليه لقناة (بي.إف.إم تي.في) إنه سيسعى «لإثبات أنه لم يتورط في أي مخالفة أو جريمة جنائية يمكن أن تنسب إليه».

وأضاف «لم تكن هناك أي تحركات للأموال... لكنني أعتقد أنه من الطبيعي أن ترغب العدالة في التحقق من ذلك».

وبعد الكشف عن الملفات، زاد التدقيق بشأن علاقات إبستين مع شخصيات عامة عالميا، بمن في ذلك الأمير البريطاني آندرو الشقيق الأصغر للملك تشارلز وبيتر ماندلسون السفير البريطاني السابق لدى الولايات المتحدة.

○ جاك لانج مع إبستين أمام متحف اللوفر في لقطة من شريط فيديو نشر ضمن الوثائق الأخيرة المتعلقة بقضية المدان بالجرائم الجنسية. (أ ف ب)

مودي يشيد بالاتفاق مع واشنطن بعد إلغاء رسوم جمركية أمريكية

نيودلهي - (أ ف ب): أشاد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس باتفاق تجاري مع الولايات المتحدة، قال إنه سيعزز النمو العالمي ويعمق العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ويتضمن الاتفاق خفض الرسوم الجمركية الأمريكية «المتبادلة» على المنتجات الهندية من 25% إلى 18%، ويُلزم الهند بشراء كميات كبيرة من الطاقة والسلع الصناعية الأمريكية.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء إعلانه الاتفاق الثلاثاء، صرح بأن مودي تعهد بوقف شراء النفط الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا.

ومن شأن الاتفاق أن يخفف من حدة التوترات التي استمرت لأشهر بشأن مشتريات الهند من النفط، والتي تقول واشنطن إنها تمول حربا تسعى لإنهائها، ويعيد العلاقات الوثيقة بين ترامب والرئيس الذي وصفه ذات يوم بأنه «أحد أعز أصدقائي».

وقال مودي على منصة إكس أمس «نبأ رائع للهند والولايات المتحدة!»، مشيدًا بـ«التزام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشخصي» بتعزيز العلاقات الثنائية.

وأضاف أن الاتفاق يعكس «العمق المتنامي والثقة والديناميكية» في شراكتهما.

وجاءت تصريحات مودي بعد ساعات من إصدار ترامب أمرا تنفيذيا يلغي رسوما إضافية بنسبة 25% فُرضت على مشتريات نيودلهي من النفط الروسي، وذلك في خطوة لتنفيذ الاتفاق التجاري الذي أعلن الأسبوع الماضي.

ولم يشر مودي، الذي واجه انتقادات داخلية بشأن فتح أسواق المنتجات الزراعية الهندية أمام الولايات المتحدة وشروط استيراد النفط، إلى النفط الروسي في بيانه.

وقال «سيعزز هذا الإطار سلاسل توريد مرنة وموثوقة، ويسهم في النمو العالمي».

كما سيخلق فرصا جديدة للمزارعين ورواد الأعمال والصيادين الهنود في إطار مبادرة «اصنع في الهند».

وفي بيان منفصل قال وزير التجارة بيوش غويال إن الاتفاق «سيفتح سوقا بقيمة 30 تريليون دولار أمام المصدرين الهنود».

وأضاف غويال أن الاتفاق يحمي المنتجات الزراعية ومنتجات الألبان الهندية الحساسة، بما في ذلك الذرة والقمح والأرز وفول الصويا والدواجن والحليب.

وتشمل بنود الاتفاق الأخرى إلغاء الرسوم الجمركية على بعض الطائرات وقطع غيارها، وفقا لبيان مشترك منفصل صدر الجمعة عن البيت الأبيض.

وأضاف البيان أن الهند تعتزم شراء منتجات طاقة وطائرات وقطع غيارها ومعادن ثمينة ومنتجات تكنولوجية وفحم حجري من الولايات المتحدة بقيمة 500 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويمثل هذا التحول انخفاضا ملحوظا في الرسوم الجمركية الأمريكية على المنتجات الهندية، بعد أن كانت 50% في أواخر العام الماضي.

ويُنتظر أن توقع واشنطن ونيودلهي اتفاقية تجارية رسمية في مارس.

○ رئيس الوزراء الهندي.

زيلينسكي: واشنطن تريد إنهاء الحرب في أوكرانيا بحلول يونيو

كييف - (أ ف ب): أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن الولايات المتحدة تريد وقف الحرب بين بلاده وروسيا بحلول يونيو، ودعت الطرفين إلى إجراء مفاوضات الأسبوع المقبل في الولايات المتحدة.

وقال زيلينسكي في تصريحات لصحفيين نشرت أمس السبت إن واشنطن «عرضت لأول مرة أن يلتقي فريقا التفاوض في الولايات المتحدة، على الأرجح في ميامي، خلال أسبوع».

وأضاف عارضا نتائج المحادثات التي جرت الأربعاء والخميس في أبو ظبي بين موسكو وكييف برعاية أمريكية، أن أوكرانيا أعطت موافقتها على هذا اللقاء الجديد.

وأضاف: «يقولون إنهم يريدون إتمام المسألة بحلول يونيو». وقد كثفت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأسابيع الأخيرة مساعيها لوضع حد للحرب المستمرة منذ حوالي أربع سنوات، غير أن هذه المساعي لا تزال تتعثر عند مسألة المناطق التي تطالب بها موسكو. وتطالب روسيا التي تحتل حوالي 20% من الأراضي الأوكرانية بالسيطرة على كامل منطقة دونيتسك الشرقية ضمن أي اتفاق لإنهاء الحرب، ما يعني انسحاب القوات الأوكرانية من المساحات التي لا تزال تسيطر عليها في المنطقة. وتهدد موسكو باحتلالها بالقوة في حال فشل المفاوضات.

في المقابل، ترفض أوكرانيا هذا المطلب وتطالب من أجل توقيع أي اتفاق أن ينص على ضمانات أمنية بعدم التعرض لغزو روسي جديد في المستقبل. عقدت أوكرانيا وروسيا جولتين من المفاوضات برعاية أمريكية في أبو ظبي منذ يناير، أفضتا إلى عملية تبادل أسرى وجثامين جنود قتلى من دون إحراز تقدم بشأن مسألة الأراضي الشائكة. وأقر الطرفان بأن المحادثات كانت صعبة. وأعرب زيلينسكي مرارا عن استيائه لمطالبة بلاده بتقديم تنازلات غير متناسبة بالمقارنة مع ما يُطلب من روسيا. واقترحت أوكرانيا تجميد النزاع على خطوط الجبهة الحالية، لكن روسيا رفضت ذلك.

ودفعت واشنطن كييف إلى إقامة «منطقة اقتصادية حرة» في مناطق سيطرتها في دونيتسك، لا يكون فيها وجود عسكري لأي من البلدين. وقال زيلينسكي «حتى إذا وافقنا على إقامة منطقة اقتصادية حرة، سنحتاج إلى قواعد عادلة وموثوقة». كما أشار إلى أن الطرفين لم يتوصلا إلى «تفاهم مشترك» حول مسألة السيطرة على محطة زابوريجيا النووية التي تحتلها روسيا. وسيطرت القوات الروسية عند بدء الحرب على هذه المحطة التي تُعتبر الأكبر في أوروبا. وقال زيلينسكي إن بلاده لن تقبل باتفاقات تبرمها الولايات المتحدة مع روسيا ولا تشارك كييف في المحادثات بشأنها.

وبالتوازي مع المفاوضات، تشن روسيا بشكل متواصل ضربات على أوكرانيا مستهدفة بصورة خاصة منشآت الطاقة، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن ملايين الأشخاص وسط درجات الحرارة ما دون الصفر. وصفت كييف استهداف الطاقة بأنه جريمة حرب. واضطرت أوكرانيا أمس السبت إلى طلب مساعدة طارئة من بولندا، بعدما قصفت موسكو محطتي بورشتينسكا ودوبوتفيرسكا لتوليد الطاقة في غرب البلاد، وفق ما أفاد وزير الطاقة دنيس شميغال. وأفادت شركة «أوكرينيرغو» المشغلة للشبكة الكهربائية السبت أنه «نظرا للأضرار التي ألحقها العدو، تم تقنين الكهرباء على نحو طارئ في معظم المناطق».

○ زيلينسكي خلال لقاء مع الإعلاميين بمكتبه في كييف. (أ ف ب)

هجومان يوقعان ثلاثين قتيلا خلال بضعة أيام في وسط نيجيريا

لاجوس - (أ ف ب): قتل ثلاثون شخصا هذا الأسبوع في نيجيريا في هجومين على قريتين في وسط البلاد، على ما أفادت السلطات ووسائل إعلام محلية. وقال إيبي أندرو مساعد رئيس الحكومة المحلية في منطقة كواندي بولاية بينو، لوكالة فرانس برس: إن مسلحين قتلوا ما لا يقل عن 13 تاجرا بعد ظهر الجمعة في بلدة أنواسي. وأوضح أن المسلحين هاجموا السوق و«فتحوا النار عشوائيا على الناس». وتابع: «قتل 13 شخصا» مشيرا إلى أن «الهجوم أثار صدمة بين التجار والسكان، ودمر الممتلكات وترك عائلات تبحث عن أقربائها المفقودين».

كما هاجم مسلحون الثلاثاء سوق بلدة مبايكيور المجاورة، متسببين بمقتل 17 شخصا بينهم شرطي، بحسب ما أفاد اثنان من سكان البلدة ووسائل إعلام محلية. وتشهد المنطقة منذ عدة أشهر تصاعدا في أعمال العنف بين الرعاة المسلمين والمزارعين المسيحيين بمعظمهم، من اجل السيطرة على الأراضي والموارد. وتسجل هذه الاضطرابات على خلفية خصومات على الأراضي تفاقمت بفعل التغيّر المناخي وانتشار الأسلحة الخفيفة وعدم تحرك الدولة بشكل يؤدي إلى وقفها.